Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغرب، وأما الحصن فقد بقى إلى أن انتهت دولة الاسلام بالأندلس «ثم عدل بناؤه أيام الامبراطور شارلكان، فالطلل القائم اليوم، وإنما هو طلل هذا الحصن المعدل البناء».

يقول الأستاذ عنان وقد زار هذه المنطقة : «وفى حصن سهيل كان مولد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن الحسن [كذا] السهيلى(١)»

هذا وليس لدينا نص متقدم يقول: إن السهيلى ولد بسهيل أو بحصن سهيل، وربما كان مولده هناك، على أنى وجدت ابن خلكان يقول: «ومولده سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالقة (٢)» وربما كان ذلك أيضا صحيحا، ولايستغرب انتسابه إلى سهيل حينئذ، فلعله كان من آبائه من ينتسب إليها نسبة ميلاد ومنه انتقلت إلى صاحبنا، وأما هو فيكون قد ولد بمالقة التى كانت تتبعها سهيل، أما ماذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ من أنه ولد باشبيلية، معتمدا على ماوجده مكتوبا على ظهر كتاب الفرائض للسهيلى(٣)، فليس له سند ولا أساس.

المالقى :

أما نشأته بمالقة فهذا أمر مؤكد، يقول تلميذه ابن دحية، «نشأ بمالقة، وبها تعرف، وفى أكنافها تصرف، حتى بزغت فى البلاغة شمسهُ، ونزعت به إلى مطامح الهمم نفسُه(٤)».

وقد كانت مالقة إحدى قواعد إسبانيا الهامة، ومن أعظم ثغورها على البحر

---

(١) الآثار الأندلسية الباقية فى أسبانيا والبرتغال ٢٥٧.

(٢) الوفيات ٢/ ٣٢٤.

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبى ٤/ ١٤٣.

(٤) المطرب ٢٣٠.